رانية صالحي

نبض يدى يدعي

نبضٌ يدعى أمي

رانية صالحي

أمي....

حديثٌ يعجزُ القلمُ عن سرده،

أمي... الحياةُ

ولا شيءَ يُطاولُها.

فتحتُ عيني

فإذا براحتَيها تمسكانِ بي،

وكانَ طيفُها نورًا مضيئًا يرشدُني.

هجرَ الجميعُ...

ونورُ أمي قد اتسع،

قوةٌ رغمَ الضعفِ،

ضياءٌ ير اقبُني.

أمي الحياةُ،

ولا شيءَ يُضاهيها،

لحنُ قلبي أنتِ،

ونورُ العهدِ في العتم.

أمي...

كتابٌ قد يصعبُ قراءتُه،

عنوانُه الصبرُ،

وفصولُه

كُتبت من العدمِ.

أمي...

ربيعٌ هبّت نسماتُه

على قلبي

، فراح يُنشد لحنَ الحياة،

وكان صداه .... أنتِ.

أمي الحياة،

ولا شيء يطاولُها،

تربّى قلبي على أطر افِكِ النّعَم،

أقرّ أنكِ الخيرُ...

و أنكِ أوّلُ النعم.

هديةُ ربي أنتِ،

وشيءٌ من الفضل،

حكيمةُ القلب،

ودواءُ الداءِ والسّقم.

قلبُكِ جنةٌ قد فُتحت منازلُها،

أضحى حنانُكِ

في كلِّ ركنٍ يُناديني.

نظرتُ إليكِ...

وتعبُ السنين يُراودكِ،

وعلى وجنتيكِ

مرآةٌ تعكسُ ظلّي،

تُخبر كيف ثبتت قدمي...

وكيف نطقتُ "أمي".

كنتِ في زمن الطفولة راويتي،

تروي الحياةَ...

بمتن السّبكُ والحكم.